فتى تم فيه ما يسر صديقه ... على أن فيه ما يسوء الأعاديا .

وقال تأبط شرا .

أهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الأوارك .

وكقول الآخر .

وإذا حديث ساءني لم أكتئب ... وإذا حديث سرني لم أشرز .

وكقول الآخر .

وذي إخوة قطعت أرحام بينهم ... كما تركوني واحدا لا أخاليا .

ونظيره من القرآن ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون .

ومن هذا الجنس قول هند بنت النعمان للمغيرة بن شعبة وقد أحسن إليها برتك يد نالتها خصاصة بعد ثروة وأغناك ا عن يد نالت ثروة بعد فاقة .

ويعدون من البديع الموازنة وذلك كقول بعضهم أصبر على حر اللقاء ومضض النزال وشدة المصاع